الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ الْمُسْكِرَاتِ

للإمام محمد بن أبي محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي المتوفى (٩٥٢هـ)

تحقيق ودراسة

إعداد الدكتور

عصام أبو اليزيد محمد عبد الله

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية

فرع المنوفية ـ جامعة الأزهر

الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ الْمُسْكِرَاتِ

للإمام محمد بن أبي محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي المتوفى (٩٥٢هـ)

تحقيق ودراسة

عصام أبو اليزيد محمد عبد الله

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، المنوفية، شبين الكوم، مصر.

البريد الإلكتروني: Essam22@azhar.edu.eg

الملخـــص :

هذا البحث إحدى المحاولات لإثبات أن تراثنا الإسلامي والعربي له السبق والريادة في معالجة قضايا الشباب ومشكلاته المعاصرة في واقع مليء بالأزمات والمتناقضات .

ويهدف البحث إلى بيان حرص السنة النبوية المطهرة على تحريم كل ما يُفسد العقل ويُضره؛ مثل تناول المسكرات بشتى صنوفها وأنواعها؛ لأن في تناولها إفسادًا للعقل، وتدميرًا للصحة، وضياعًا للمال، وذهابًا لكرامة الإنسان، وقد يترتب على تناولها الانحرافات الأخلاقية من ارتكاب الفواحش وترك الصلوات والانهماك في فعل المحرمات وخاصة لدى الشباب؛ والذين هم القوة الضاربة والسواعد الفتية في كل مجتمع من المجتمعات، ولذلك وقفت السنة النبوية المطهرة موقفًا حاسمًا من حيث تحريم المسكرات والتحذير من شربها.

وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي النقدي حيث تم استقراء النصوص المذكورة في المخطوط وعزوها إلى مصادرها الأصلية ، وتخريج الأحاديث النبوية والحكم عليها وفق منهج النقد الحديثي وقواعد أهل الحديث ، والتعليق على ما يحتاج إلى بيان وتوضيح.

ومن أهم نتائج هذا البحث: بيان أهمية تراثنا الإسلامي والعربي في معالجة قضايا وأزمات تؤرق عالمنا المعاصر ومنها تناول المسكرات بشتى أنواعها وصنوفها، كذلك الإشارة إلى أن السنة النبوية المطهرة منهج حياة يحوي من القيم والآداب والتشريعات والأحكام التي لو تمسك بها الناس في عالمنا المعاصر لسعدوا في الدنيا والآخرة.

الكلمات المفتاحية للبحث: المسكرات ـ السُّكر ـ التحذير ـ الشرب ـ الأحاديث.

The Hadiths warning against drinking Intoxicants By Imam Mohammed Bin Abi Mohammed Bin Mohammed Bin Abdel- Rahman Al- Bakri Al- Siddiqi Al- Shafi (died in 952 A.H.) An Authenticated Study

By: Essam Abu Al- Yazeed Mohammed Abdallah
Department of Hadith and its Sciences
Faculty of Osoul El- Deen and Islamic Dawah in Menofia
Azhar University
Email: Essam22@azhar.edu.eg

abstract:
The research at hand embodies a vigorous attempt to prove that our Islamic and Arabic heritage has the lead and precedence in tackling the modern issues that face our youth in their real world which is full of crises and contradictions. The research is also keen to show how the pure prophetic Sunnah is keen on prohibiting all what causes harm or corruption to the mind such as having intoxicants which damage the mind, health, squander money, makes man lose his dignity. In addition, having intoxicants may lead to moral deviations such as committing shameful deeds, giving up prayers and doing illicit acts especially by youth who represent the strike force and forearms for every society. Therefore, the purified Sunnah has followed a decisive stance towards prohibiting intoxicants and warned against drinking them. The research has applied the critical inductive approach where the texts mentioned in the manuscript have been red, discussed and related to their original sources. Next, the Hadiths have been authenticated and judged in accordance with the critical approach of Hadith and the rules applied by Hadith scholars. Moreover, the researcher provides comments where is needed. The most outstanding findings of the research include emphasizing the importance of considering our Islamic and Arabic heritage when tackling the crises and issues that face our modern world such as having any kind of the various intoxicants as well as referring to the purified Sunnah as an approach of life that includes values, arts, provisions and legislations which would lead to happiness in our life and in the hereafter, if people are committed to it.
Keywords: intoxicants, intoxication, warning, drinking, Hadiths.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن الشريعة الإسلامية الغراء هي الروح التي لا حياة بدونها وهي النور الذي لا رؤية بدونه وهي العز لمن تمسك بها وهي النجاة لمن استمسك بعروتها قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ [الشورى]، وقال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ﴾ [الأنعام:١٢٢] (١)، ثم إن الشريعة الإسلامية لها مقاصد وتلك المقاصد هي سر التشريع وجوهره والوقوف عليها إنما هو وقوف على حكم التشريع وعلله وغاياته الطيبة وأهدافه النبيلة ولذلك فإن مقاصد الشريعة هي «الغايات والأسرار والحكم التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها» (٢)، وقد أنتج لنا علم مقاصد الشريعة ما يسمى بالفكر المقاصدي الذي يهدف إلى إبراز مقاصدية القرآن الكريم والسنة النبوية، وكما أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي فكذلك السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وهي المذكرة التفسيرية للقرآن الكريم، ومن مقاصد الشريعة

(١) ينظر: مقاصد الشريعة تأصيلًا وتفعيلًا للدكتور محمد بكر إسماعيل حبيب ص ٦.

(٢) ينظر: الاجتهاد المقاصدي للدكتور نور الدين الخادمي ص ٥٢-٥٣، وعلم مقاصد الشارع للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن ربيعة ص٧.

الإسلامية جلب النفع ودفع الضرر، ولذلك جاءت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مؤكدة للمحافظة على الكليات الْخمس: الدِّين وَالنَّفس وَالْعقل والنسل (العِرض) وَالمَال؛ وذلك لجلب المنافع ودفع المضار عن بني الإنسان .

ومن الكليات الخمس العقل الذي ميز الله به الإنسان عن غيره من المخلوقات، وبه يميز الإنسان بين الخير والشر والهدى والضلال، وقد جعله الشارع مناط التكليف، فبالعقل يُكَلف الإنسان وبدونه يرفع عنه التكليف؛ ولذلك حرصت السنة النبوية المطهرة على تحريم كل ما يُفسد العقل ويُضره؛ فحرَّم النبي ﷺ تناول المسكرات بشتى صنوفها وأنواعها؛ لأن في تناولها إفسادًا للعقل، وتدميرًا للصحة، وضياعًا للمال، وذهابًا لكرامة الإنسان، وقد يترتب على تناولها الانحرافات الأخلاقية من ارتكاب الفواحش وترك الصلوات والانهماك في فعل المحرمات وخاصة لدى الشباب؛ والذين هم القوة الضاربة والسواعد الفتية في كل مجتمع من المجتمعات، ولو فسد عقل الإنسان ودُمِّرت صحته وذهبت كرامته وضاع ماله، وفسدت أخلاقه فانهمك في الانحرافات الأخلاقية من ارتكاب الفواحش ، واقتراف الموبقات، وترك الصلوات والعبادات ما استطاع أن يقوم بمهمته في هذا العالم من عبادة الله تعالى وعمارة هذا الكون؛ ولذلك وقفت السنة النبوية المطهرة موقفًا حاسمًا من حيث تحريم المسكرات والتحذير من شربها.

ومن خلال النظر في فهارس المخطوطات وقفتُ على مخطوط من المخطوطات الحديثية القيمة يحُذر من تناول المسكرات، ويؤكد تحريمها حفاظًا على العقل، ومنعًا لإفساده، وعنوان هذا المخطوط «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ» للإمام محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي المتوفى (٩٥٢ هـ).

وقد وفقني ربي ومولاي بالوقوف عليه وتحقيقه تحقيقًا علميًّا، ومما لا شك فيه أن تحقيق المخطوطات الإسلامية والعربية يساهم بشكل كبير في حفظ التراث والمحافظة عليه؛ لأن حفظ تراثنا الإسلامي والعربي والمحافظة عليه لا يكون باستخدام التقنيات الحديثة من الترميم والتعقيم ولا بالجمع والتصوير وصناعة الفهارس وفقط، بل يكون أيضًا بإخراجه للناس من غياهب المكتبات في حلة قشيبة محققة تحقيقًا علميًّا رصينًا ينتفع بها القاصي والداني وينتشر بين الناس في الأرجاء والآفاق.

وهذا المخطوط يعد دراسة حديثية موضوعية حيث عمد مؤلفه إلى جمع أربعين حديثًا تتعلق بموضوع واحد وهو «التحذير من شرب المسكرات وتأكيد تحريمها»، وقد يُعلق المؤلف على الأحاديث أحيانًا، ويبين غريبها أحيانًا أخرى، وقد استعان المؤلِّف في تأليفه لهذا الأثر الطيب بمصادر معتمدة في بابها، كالصحيحين والسنن والمسانيد والمعاجم وغيرها من كتب الشروح والغريب.

وأما أهمية الموضوع وأسباب اختياره، فتتجلى في النقاط الآتية:

١. أن هذا المخطوط يبحث في قضية من القضايا الهامة وهي التحذير من شرب المسكرات.

٢. بيان حرص السنة النبوية المطهرة على إرساء القيم ومناهضة الانحرافات الأخلاقية وبخاصة لدى الشباب.

٣. المساهمة في إحياء كنوز التراث الإسلامي، لاسيما وهذا المخطوط لم يحققه أحد من قبل -حسب علمي وبحثي -، وقد مكث فترة طويلة مخطوطًا، وقد آن له الأوان ـــ بإذن الله تعالى ـــ أن يخرج إلى النور.

٤. خدمة المكتبة الحديثية بأن أقدم لها مخطوطًا محققًا جمع في طياته وبين صفحاته أربعين حديثًا تتعلق بموضوع واحد وهو «التحذير من شرب المسكرات وتأكيد تحريمها».

وأما الدراسات السابقة:

لقد بحثت عن هذا المخطوط في فهارس المكتبات وغيرها مثل الشبكة العنكبوتية فلم أقف على أن أحداً قام بتحقيق هذا المخطوط ودراسته دراسة علمية أكاديمية حسب علمي وبحثي.

خطة البحث ومنهجه:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة وفهارس علمية.

أما **المقدمة:** فقد تناولت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياري له والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

وأما **الفصل الأول:** ففيه التعريف بالمؤلِّف ودراسة المخطوط.

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: وفيه التعريف بالمؤلِّف، ويشتمل على عشرة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: أخلاقه وصفاته.

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المطلب السابع: شيوخه.

المطلب الثامن: تلاميذه.

المطلب التاسع: مؤلفاته.

المطلب العاشر: وفاته.

المبحث الثاني: وفيه دراسة المخطوط، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم المخطوط، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: سبب تأليفه، وقيمته العلمية.

المطلب الثالث: موارد ومصادر المخطوط.

المطلب الرابع: موضوع المخطوط.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية للمخطوط، وذكر نماذج منها.

وأما الفصل الثاني: فيشتمل على النص المحقق.

لقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي النقدي وكان منهجي في التحقيق كما يأتي:

١ - نسختُ النسخة الخطية الأصل وفق قواعد الإملاء المعروفة.

٢- قارنت بين النسخ الخطية وأثبت الفروق بينها في الحاشية.

٣- حققتُ النص وضبطت ما يحتاج إلى ضبط، ووضعت علامات الترقيم، كالفاصلة، وعلامات التعجب والاستفهام ونحوهما، وحددت بداية الأسطر ونهايتها، وبداية ونهاية الجمل.

٤- إذا وقع تصحيف أو تحريف في بعض الألفاظ في المخطوط فإني أثبت اللفظ الصواب في صلب المخطوط بين معكوفتين، وأضع اللفظ المصحف أو المحرف في الحاشية، مع ذكر ما استندت إليه في التصويب من المصادر والمراجع إذا احتاج الأمر إلى ذلك.

٥- عزوتُ النصوص المذكورة في صلب المخطوط إلى مصادرها الأصلية.

٦- خرَّجتُ الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، ودرستُ أسانيدها، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما حكمتُ عليه بالصحة، وما كان في غيرهما بينت درجته والحكم عليه.

٧- بينتُ الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى بيان وتوضيح.

٨- شرحتُ ما يحتاج إلى بيان وشرح وتوضيح من الأحاديث.

ثم يلي ذلك الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات التي يروم البحث تحقيقها.

وبعد الخاتمة تكون الفهارس العلمية، التي تذلل الصعاب وتيسر للباحثين وطلبة العلم الوصول إلى المقصود وتحقيق الهدف المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

الفصل الأول

التعريف بالمؤلِّف، ودراسة المخطوط

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: وفيه التعريف بالمؤلِّف، ويشتمل على عشرة مطالب.

المبحث الثاني: وفيه دراسة المخطوط، ويشتمل على خمسة مطالب.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف

وهو الإمام محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي المصري

ويشتمل على عشرة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: أخلاقه وصفاته.

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المطلب السابع: شيوخه.

المطلب الثامن: تلاميذه.

المطلب التاسع: مؤلفاته.

المطلب العاشر: وفاته.

المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

هو الإمام العلامة القدوة شيخ الإسلام وعلم الأعلام محمد بن أبي محمد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، البكري [١]، الصديقي [٢]، الشافعي[٣]، المصري[٤]، أبو الحسن [٥].

المطلب الثاني : مولده.

ولد الإمام العلامة محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، البكري، الصديقي، الشافعي، المصري في مصر المحروسة سنة تسع وتسعين وثمانمائة[٦].

المطلب الثالث : نشأته العلمية.

لقد نشأ الإمام العلامة محمد بن أبي محمد البكري، الصديقي، في ساحات مصر المأنوسة، ثم اشتغل بتحصيل العلوم وأخذها عن أعيان القوم، وحفظ عدة متون، وتفنن في سائر العلوم، وتبحر في العلوم الشرعية، وعلوم السادة الصوفية، والفنون العقلية، والعربية، والأدبية، وجلس للتدريس في الجامع الأزهر، فقصده طلبة العلم لأخذ العلم عنه في شتى العلوم والفنون[٧].

---

(١) **البَكْري:** بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/٢٧٥-٢٧٧، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١/١٧٠.

(٢) **الصديقي:** بكسر الصاد وكسر الدال المشددة المهملتين بعدهما ياء منقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ينظر: الأنساب للسمعاني ٨/٤٨، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢/٢٣٧.

(٣) **الشافعي:** بفتح الشين المعجمة المشددة وكسر الفاء والعين المهملة، هذه النسبة إلى مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه. ينظر: الأنساب للسمعاني ٧/٢٥١، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢/١٧٥-١٧٦.

(٤) **المصري:** بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين، هذه النسبة إلى مصر وديارها. ينظر: الأنساب للسمعاني ١١/٣٤٠، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣/٢١٩.

(٥) تنظر ترجمته في: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي ٢/١٩٣، وشذرات الذهب لابن العماد ٨/٢٩٢، والسناء الباهر للسيد محمد الشلي ص ٣٧٤، والأعلام للزركلي ٧/٥٧، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ٩/١٨٥.

(٦) ينظر: السناء الباهر للسيد محمد الشلي ص ٣٧٥، والأعلام للزركلي ٧/٥٧.

(٧) ينظر: السناء الباهر للسيد محمد الشلي ص ٣٧٥، والأعلام للزركلي ٧/٥٧.

المطلب الرابع : أخلاقة وصفاته.

لقد كان الإمام العلامة محمد بن أبي محمد البكري، الصـديقي، إمامًا فاضـلًا متصـوفًا زاهدًا عابدًا، موصوفًا بالكرم والسخاء، والبر والتقوى، وكان صاحب الكرامات الخارقة، والمكاشفات الصادقة، وكان شـديد الذكاء، قوي الحافظة والاسـتحضـار، جامعًا لكثير من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها، وتباين أقسامها(١).

المطلب الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

لقد كان للإمام العلامة محمد بن أبي محمد البكري، الصديقي، مكانة علمية مرموقة، ومنزلة عظيمة بين علماء عصـره ومصـره، وقد أثنى عليه العلماء ثناء ينبئ عن عظيم قدره وجلالة مكانته، ومن هؤلاء العلماء الذين أثنوا عليه الإمام السيد محمد الشلي، حيث قال: «كان شديد الذكاء، قوي الحافظة والاستحضار... وأنه بلغ رتبة الاجتهاد المطلق...، وكان صاحب الكرامات الخارقة، والمكاشفات الصادقة، ... وشهد غير واحد من ذوي العرفان بأنه قطب الزمان، وكان كريمًا سخيًّا، برًّا تقيًّا...» (٢).

وقال الزركلي: «مفسر، متصوف، مصري، من علماء الشافعية» (٣).

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

لقد كان الإمام العلامة محمد بن أبي محمد البكري، الصـديقي، أشـعري العقيدة (٤)، شـافعي المذهب، بل كان من علماء الشافعية». (٥)

المطلب السابع : شيوخه .

لقد أخذ الإمام العلامة محمد بن أبي محمد البكري، الصـديقي، علوم الشـرع والتصـوف والعربية

(١) ينظر: السناء الباهر للسيد محمد الشلي ص ٣٧٦، والأعلام للزركلي ٥٧/٧.

(٢) السناء الباهر للسيد محمد الشلي ص ٣٧٦.

(٣) الأعلام للزركلي ٥٧/٧.

(٤) ينظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة ١٣٧/١٠.

(٥) ينظر: السـناء الباهر للسـيد محمد الشـلي ص ٣٧٤، والأعلام للزركلي ٥٧/٧، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ١٣٧/١٠.

والمعاني والبيان عن جماعة من أكابر علماء عصره، منهم: إبراهيم بن أبي شريف الشهير بالبرهان، والشيخ زكريا الشهير بشيخ الإسلام، والشيخ رضي الدين الغزي أحد الأعلام، وغيرهم من مشايخ عصره وعلماء دهره. (١)

المطلب الثامن : تلاميذه

لقد أخذ العلم عن الإمام العلامة محمد بن أبي محمد البكري، الصديقي، جمع غفير من طلاب العلم، وقد أصبحوا منارات للعلم بعده، منهم ولده الشيخ محمد تاج العارفين، والشيخ أحمد بن حجر المكي، والشيخ محمد الرملي، والخطيب الشربيني، والعلامة أحمد بن قاسم، والإمام عبد الرؤوف المناوي، والعارف بالله عبد الوهاب الشعراني، والشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي، والحافظ نجم الدين الغيطي، والشيخ عبد الرؤوف المكي... وغير هؤلاء من سائر أقطار الأرض، وعم بهم النفع في الطول والعرض... (٢).

المطلب التاسع : مؤلفاته

لقد ألف الإمام العلامة محمد بن أبي محمد البكري، الصديقي، عدة مؤلفات، أثرى بها المكتبة الإسلامية، منها:

(١) المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ، وهو محل الدراسة والتحقيق.

(٢) إرشاد الزائرين لحبيب رب العالمين، وهو مخطوط. (٣)

(٣) إِيقَاظُ الفَهِم لِصِلَةِ الرَّحِمِ، وهو مخطوط.

(٤) بشرى العابد بفضل المساجد، وهو مخطوط.

(٥) بشرى الْعباد بِفضل الرِّبَاط وَالْجهَاد(٤).

(٦) بشرى المستاك بفضيله السواك، وهو مخطوط.

---

(١) ينظر: السناء الباهر للسيد محمد الشلي ص ٣٧٥.

(٢) ينظر: السناء الباهر للسيد محمد الشلي ص ٣٧٦.

(٣) الأعلام٧/٥٧.

(٤) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٧) تأدية الأمانة فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾[الأحزاب:٧٢] [١].

(٨) تَجْدِيد الأفراح بفضائل النِّكَاح، وهو مخطوط. [٢]

(٩) تحذير أهل الْآخِرَة من دَار الدُّنْيَا الدائرة، وهو مخطوط. [٣]

(١٠) تحفة السالك لأشرف المسالك، وهو مخطوط. [٤]

(١١) تحفة العجلان فِي فَضَائِل عُثْمَان بن عَفَّان، وهو مخطوط. [٥]

(١٢) تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب، وهو مخطوط. [٦]

(١٣) تَرْتِيب السُّور وتركيب الصُّور، وهو مخطوط. [٧]

(١٤) تسهيل السبيل في فهم معاني التنزيل، مطبوع.

(١٥) تفسير البكري، طبع بتحقيق/ أحمد فريد المزيدي في دار الكتب العلمية ـ بيروت ٢٠١٠م.

(١٦) الْجَوْهَر الثمين من كَلَام سيد المُرْسلين [٨].

(١٧) حزب الأنوار [٩].

(١٨) حسن الإصابة فِي فضل الصَّحَابَة، وهو مخطوط. [١٠]

(١٩) حقائق الكمالات [١١].

---

(١) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٢) إيضاح المكنون٣/٢٢٦، ومعجم المؤلفين٩/١٨٥.

(٣) إيضاح المكنون٣/٢٣٠، والهدية٢/٢٣٩.

(٤) إيضاح المكنون٣/٢٣٠، والهدية٢/٢٣٩.

(٥) إيضاح المكنون٣/٢٥٤، والهدية٢/٢٣٩.

(٦) الأعلام٧/٥٧.

(٧) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٨) إيضاح المكنون٣/٣٨٢، والهدية٢/٢٣٩.

(٩) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(١٠) إيضاح المكنون٣/٤٠٣، والهدية٢/٢٣٩.

(١١) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٢٠) حقائق فضل المألوف الْوَارِدَة على تَرْتِيب الْحُرُوف [١].

(٢١) الدرة الثمينة في فضل المدينة، وهو منشور بتحقيقي.

(٢٢) الدرة المكللة فِي فتح مَكَّة المشرفة المبجلة ـــ ط المطبعة البهية ـــ القاهرة ١٣١٣ هـ، وط تقديم ومراجعة أ/ محمد حجازي ـ مكتبة الثقافة الدينية ـ القاهرة ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م ـ ١٨٢ص، وط المكتبة الثقافية ـ بيروت ١٤١٢ 1992/ هم ـ ١١٠ص. [٢].

(٢٣) رفع الإلباس في فضل الزرع والغراس، وهو مخطوط.

(٢٤) الرَّوْض الأنيق فِي فضل أبي بكر الصِّديق [٣]، وطبع بتحقيق د/ نافذ حسين حماد ضمن مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ـ م١٤، ع٢، ٢٠٠٦م.

(٢٥) شرح العباب [٤].

(٢٦) شرح منهاج النووي، وهو مخطوط. [٥]

(٢٧) شرف الْفُقَرَاء وَبَيَان أنهم الأمراء، وهو مخطوط. [٦]

(٢٨) طلب الْفَقِير المُحْتَاج فِيمَا يتَوَجَّه بِهِ لَيْلَة الْمِعْرَاج [٧].

(٢٩) غَايَة الطَّلب فِي فضل الْعَرَب، وهو مخطوط. [٨]

(٣٠) الغرر في فضائل عمر، وهو مخطوط.

(٣١) فَاتِحَة فِي التوسل للوهاب بِسُورَة الْفَاتِحَة [٩].

---

(١) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٢) إيضاح المكنون٣/٤٦٠، والأعلام٧/٥٧.

(٣) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٤) السناء الباهر ص٣٧٦.

(٥) السناء الباهر ص٣٧٦. وينظر: الأعلام٧/٥٧.

(٦) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٧) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٨) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٩) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٣٢) الْفَتْح الْقَرِيب بِفضل الْكبر والمشيب، وهو مخطوط. [١]

(٣٣) القول الجلي في فضائل عليٍّ، وهو مخطوط.

(٣٤) محَاسِن الإفادة فِي أحاديث العِيادَة، وهو مخطوط. [٢]

(٣٥) محو الأوزار بِفضل الاسْتِغْفَار [٣].

(٣٦) المَقْصد السامي الْقدر فِيمَا يَدْعُو بِهِ الدَّاعِي لَيْلَة الْقدر [٤].

(٣٧) ملاذ أهل الايقان عِنْد حوادث الزَّمَان، وهو مخطوط. [٥]

(٣٨) الْمنح المُبين القوى لمولد النبوي [٦].

(٣٩) موقظ الْوَسْنَان من السَّنة فِي دُعَاء آخر السَّنة [٧].

(٤٠) نزهة الأبصار بفضائل الأنصار ، وهو مخطوط. [٨]

(٤١) النصرة الإلهية للطائفة السعدية، وهو مخطوط.

(٤٢) النَّظر الثاقب فِيمَا لقريش من المناقب، وهو مخطوط.

(٤٣) النفحات للأموات [٩].

(٤٤) نِهَايَة الأفضال فِي تشريف الْآل، وهو مخطوط. [١٠]

(٤٥) نهاية الامتنان في نفع الإخوان، وهو مخطوط.

---

(١) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٢) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٣) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٤) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٥) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٦) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٧) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٨) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٩) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(١٠) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٤٦) نوافح الْملك الختام بالتوسل بأشهر الْعَام [١].

(٤٧) هطال وابل التعرف والامتنان من شهر شعْبَان [٢].

(٤٨) الْوَاضِح الْوَجِيز فِي تَفْسِير الْقُرْآن الْعَزِيز [٣].

(٤٩) الْوِرْد الموروث لمشرع السّنة فِي دُعَاء أول السّنة [٤]... وغير ذلك الكثير.

المطلب العاشر: وفاته

قال العلامة نجم الدين الغزي: «قرأت بخط الشيخ المحدث العلامة نجم الدين الغيطي المصري، وأخبرنا عنه شيخنا العلامة نور الدين محمود البيلوني الحلبي إجازة أن الشيخ أبا الحسن البكري، توفي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، وكانت جنازته مشهورة، ودفن بجوار الإمام الشافعي» [٥].

(١) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٢) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٣) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٤) هدية العارفين٢/٢٣٩.

(٥) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لمحمد بن محمد الغزي ٢/١٩٥-١٩٦.

المبحث الثاني : دراسة المخطوط

وهو «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ»

للإمام محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي المتوفى (٩٥٢ هـ)

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم المخطوط، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: سبب تأليفه، وقيمته العلمية.

المطلب الثالث: موارد ومصادر المخطوط.

المطلب الرابع: موضوع المخطوط.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية للمخطوط، وذكر نماذج منها.

المطلب الأول: تحقيق اسم المخطوط، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

أولًا: اسم المخطوط: «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ».

ثانيًا: نسبته إلى مؤلفه:

لا يرتاب أحد في نسبة مخطوط «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ» للإمام محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي، ويؤكد ذلك ما يلي:

١- ما ورد في أول المجموع من نسبته بكل ما فيه من رسائل إلى الإمام محمد بن أبي محمد البكري الصديقي، أبو الحسن.

٢- أن هذه الرسالة وهي «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ» وقعت ضمن مجموع من رسائل الإمام محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي، أبي الحسن، وقد نصت كتب التراجم على نسبة بعضها إليه، وسكتت عن البعض الآخر، وهذه الرسائل كلها صحيحة النسبة إليه.

٣- أن الإمام محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي، أبا الحسن، قد نص في أكثر من موضع من مجموعه، وفي أكثر من رسالة ضمن مجموعه، على أن ما كتبه وسطره من تأليفه، فثبت

بذلك أن هذا المجموع الذي احتوى كل تلك الرسائل من تأليف الإمام محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي، أبو الحسن.

٤- أن منهج المؤلف في تلك الرسالة وهي «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ» يتناسب مع منهجه في الرسائل المنسوبة إليه في المجموع، كـ«بلوغ الآمال بذكر أفضل الأعمال»، و«الفتح القريب في فضل الكبر والمشيب»، وغيرها وفق ما ذكرته من مؤلفاته من قبل، حيث ينص في كل رسالة من رسائل المجموع على أنه يورد فيها أربعين حديثًا يعالج فيها موضوعًا معينًا معلقًا أحيانًا وشارحًا أحيانًا أخرى.

المطلب الثاني : سبب تأليفه، وقيمته العلمية

أولًا: سبب تأليفه: إن سبب تأليف هذا المخطوط أن الإمام محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي، أبا الحسن، أراد أن يجمع أربعين حديثًا في موضوعات مختلفة، بحيث إن كل أربعين حديثًا يعالج فيها موضوعًا معينًا، وقد يعلق أحيانًا على بعض الأحاديث، ويشرح بعضها أحيانًا أخرى.

ثانيًا: القيمة العلمية للمخطوط: تبرز القيمة العلمية لهذا المخطوط في كونه اشتمل على أربعين حديثًا تعالج موضوعًا من الموضوعات الهامة، وهو التحذير من شرب المسكرات لأنها تُفسد العقل وتقضي على صحة الإنسان وتُذهِب كرامته وتُضيِّع ماله، ولو فسد عقل الإنسان ودُمِّرت صحته وذهبت كرامته وضاع ماله ما استطاع أن يقوم بمهمته في هذا العالم من عبادة الله تعالى وعمارة هذا الكون، وإصلاحه ولذلك حرم الله تعالى شرب المسكرات وحذر من شربها في القرآن والسنة النبوية المطهرة ومن ثم تظهر قيمة وأهمية تلك الأحاديث النبوية التي اشتمل عليها هذا المخطوط في بيانها تحريم شرب المسكرات والإشارة إلى الأثر السيء المترتب على شربها من ذهاب العقل وترك الصلاة وارتكاب الفواحش ودخول النار في الآخرة، نسأل الله العون على طاعته وامتثال أوامره.

المطلب الثالث : موارد ومصادر المخطوط

إن هذا المخطوط من عنوانه يكاد يفصح عن مضمونه وموارده ومصادره، فقد جمع فيه مؤلفه أربعين حديثًا في التحذير من شرب المسكرات، معلقًا عليها أحيانًا، وشارحًا لغريبها أحيانًا أخرى، وهذا ديدن

المؤلف في أغلب كتبه الصـغيرة، حيث نهج في معظمها هذا النهج، والواقف على تراثه يدرك ذلك جيدًا، وقد اسـتعان المؤلف في تأليفه لهذا المخطوط بمصـادر معتمدة في بابها، وفي ذلك دلالة على سـعة اطلاعه، وتلك المصـادر المعتمدة هي كتب الصـحاح والسـنن والمسـانيد والمعاجم والمسـتخرجات، وغيرها من المصـادر الحديثية المعتمدة مثل كتب غريب الحديث، وكتب الشـروح التي اسـتعان بها المؤلف في بيان معنى لفظ غريب، أو بيان المراد من الحديث.

المطلب الرابع : موضوع المخطوط

إن موضوع هذا المخطوط هو قضية من القضايا الهامة وهي التحذير من شرب المسكرات وبيان تحريم شربها حيث إن في تناولها شر عظيم ومفاسد كبيرة كذهاب العقل وترك الامتثال لأوامر الله تعالى كالصلاة وارتكاب الفواحش وضياع المال فيما حرمه الله تعالى وتدمير قوى الإنسان الجسدية وذهاب كرامته، وكل ذلك ينعكس على المجتمعات والشعوب بالضياع والتدمير والهلاك؛ لذلك جمع المؤلف أربعين حديثًا في التحذير من شـرب المسـكرات وبيان تحريم شـربها، وتمخض من ذلك هذا المخطوط وهو «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ».

المطلب الخامس : وصف النسخ الخطية للمخطوط، وذكر نماذج منها

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة الماتعة على نسختين خطيتين:

النسخة الأولى: وهي تلك النسخة الخطية التي جعلتها الأصل، ورمزت لها بالرمز (أ)، وهي النسخة الخطية المودعة في المكتبة الأزهرية، في مجموع تحت رقم خاص (١٨٢٣) ورقم عام (٩٣٦٦٣) أدعية، وتستقل هذه النسخة في المجموع من ٨٩-٩٠، وقد التزم الناسخ فيها نظام التعقيبة. [١]

النسخة الثانية: وهي تلك النسخة الخطية التي رمزت لها بالرمز (ب)، وهي النسخة المودعة في مكتبة الحرم المكي، في مجموع تحت رقم خاص (١١٩)، وعام (١١٩٧) وتستقل هذه النسخة في المجموع من

(١) **التعقيبة :** هي نوع من الترقيم اسـتعمله القدماء لترتيب المؤلفات من جهة ولمسـاعدة المختصـين في صـناعة المخطوط كالمُرَقِّمين وسواهم في ترتيب أوراق المخطوط من جهة أخرى، فهي عبارة عن كتابة الكلمة الأولى من الورقة التالية في أسفل ظهر الورقة السابقة عليها .

ينظر: دراسات في علم المخطوطات والبحث البيلبوغرافي .د/ أحمد شوقي بنين ص ١٤٧-١٤٩.

٢١٨-٢٢٨، وطولها ٢٠ سم ، وعرضها ١٦ سم، وعدد الأسطر يختلف من (٢١- ١٨) وقد كُتبت بالخط المعتاد، وناسخها عبد الستار الدهلوي، وهي نسخة مقابلة، والتزم الناسخ فيها نظام التعقيبة.

صور المخطوطتين

اللوحة الأولى من مخطوط «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ»، من النسخة (أ).

اللوحة الأخيرة من مخطوط «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ»، من النسخة (أ).

اللوحة الأولى من مخطوط «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ»، من النسخة (ب).

اللوحة الأخيرة من مخطوط «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ»، من النسخة (ب).

الفصل الثاني

النـص المحقق

الحمد لله الذي حفظ العقول بتحريم استعمال المؤدي لزوالها، أحمده وأشكره على نعمه التي تكرم على عباده بإيصالها.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له صلاة لا حصر لأفضالها، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله أفضل [الأنبياء ذو] (١) المناقب الفائقة بعظيم جلالها، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته صلاة وسلامًا بلغا من الغاية أعلى كمالها.

أما بعد

فهذا كتاب لقبته «الأَحَادِيثُ المُحَذِّرَاتُ مِنْ شُرْبِ المُسْكِرَاتِ» أوردتُ فيه أربعين حديثًا منسوبة إلى مخرجيها متبعة ببيان غريبها ومشكل معانيها، تقبل الله ذلك، بفضله إنه ملك الممالك.

الحديث الأول: عَنْ عَلِيٍّ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَشْهَدُ بِاللهِ وَأَشْهَدُ لِلهِ لَقَدْ قَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُدْمِنَ الخَمْرِ (٢) كَعَابِدِ وَثَنٍ (٣)».

أخرجه الشيرازي في الألقاب، وأبو نعيم في مسلسلاته وقال صحيح ثابت. (٤)

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من ب.

(٢) هُوَ الَّذِي يُعاقر شُربها ويلازمُه وَلَا ينْفك عَنْهُ. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٣٥/٢.

(٣) أي: أن النبي ﷺ يقول: أحلف بالله وأقول ما عندي من الشهادة أن سيدنا جبريل عليه السلام قال: يا محمد ﷺ إن المدمن الذي يعاقر شرب الخمر ويلازمه ولا يفارقه كعابد وثن؛ لشدة قبح المعصية والإصرار عليها، وهذا الحديث من أشد الأحاديث زجرًا عن الخمر وأعظمها تحذيرًا عنه فإن فيه أنواعًا من التأكيد عديدة؛ قسمه ﷺ أولًا ثم شهادته وإعلامه بأن جبريل أخبره مخاطبًا له مناديًا له لتقبل على ما يلقيه إليه، ثم ألقى إليه جملة اسمية مؤكدة بإنَّ، ثم زاده تأكيدًا يشبهه بعابد الوثن الذي ذنبه لا يغفره الله أبدًا. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني٤٠٢/٢-٤٠٣.

(٤) لم أقف على كتاب الألقاب للشيرازي فهو في حيز المفقود، وقد اختصره محمد بن طاهر المقدسي في كتابه معرفة الألقاب، ولم أقف على الحديث في هذا الكتاب أيضًا لأن مؤلفه جرده من الأسانيد والأحاديث، كما أن مسلسلات أبي نعيم الأصبهاني من المخطوطات التي لم أقف عليها، وهذا الحديث أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٠٤/٣ من حديث =

الحديث الثاني: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أنه بلغه] (١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَنَى الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ، وَخَفَاهَا عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، وَ عَلَى مُدْمِنٍ لِلْخَمْرِ سِكِّيرٍ». أخرجه ابن عساكر. (٢)

الحديث الثالث: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شُرْبُ الخَمْرِ، وَمُلَاحَاةُ الرِّجَالِ». أخرجه الطبراني في الكبير. (٣)

(المُلَاحَاةُ) المخاصمة.

الحديث الرابع: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجَنَّةَ: مُدْمِنُ

علي بن أبي طالب ﷺ ، وسنده ضعيف، فيه علي بن محمد علي بن محمد القزويني، وهو مجهول الحال، وقال أبو نعيم: هذا صحيح ثابت روته العترة الطيبة، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله ولله إلا عن هذا الشيخ ــ يقصد القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني. وَرُوِيَ عن النبي ﷺ من غير طريق، ومدمن الخمر عندنا مَن يستحله، ولو لم يشربه في طول عمره إلا سقية واحدة. قلت: هذا الحديث من الأحاديث المسلسلة بالشهادة بالله ولله، وما قاله أبو نعيم من أن الحديث صحيح ثابت فهذا باعتبار مجموع طرق الحديث وشواهده والتي ستأتي في الأحاديث التالية.

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من ب.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٠٦/٥٣ ترجمة رقم ٦٤٩٠، وسنده ضعيف؛ لأن فيه انقطاع؛ حيث إن داود بن أبي هند لم يسمع من أنس بن مالك ﷺ ، وابن الأعرابي في معجمه ٤٥٩/٢رقم٨٩٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩٤/٣-٩٥ وقال أبو نعيم: غريب من حديث داود، عن ، لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافري المصري تفرد به عنه أبو رجاء، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٠٩/٧ رقم ٥٢٠١.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨٣/٢٠ رقم ١٥٧ من حديث معاذ بن جبل ﷺ ، والبزار في مسنده ٦٦/١٠ رقم ٤١٣٠ من حديث أبي الدرداء ﷺ ومعاذ بن جبل ﷺ وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بإسناد متصل إلا بهذا الإسناد وعمرو بن واقد ليس بالقوي، وقد احتمل الناس حديثه ورووا عنه، ومن قبله، ومن بعده فثقات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد٥٣/٥ رقم ٨٠٨١ رواه البزار، والطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك رمي بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقا، ورد قوله، والجمهور ضعفوه.

الخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالدَّيُّوثُ [١] الَّذِي يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ الخَبَثَ». [٢] أخرجه الإمام أحمد.[٣]

الحديث الخامس: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يُحْجَبُونَ عَنِ النَّارِ: المَنَّانُ[٤]، وعاقٌّ والِدِهِ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ». أخرجه رسته في الإيمان. [٥]

الحديث السادس: عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ [٩١أ] وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ وَمَنْ مَاتَ وهُو مُدْمِنُ الخَمْرِ سَقَاهُ اللهُ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ المُومِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ». [٦]

أخرجه أحمد والحاكم وهو صحيح. [٧] (المُومِسَاتِ) جمع مومسة وهي الزانية.

---

(١) هُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أهله، وقيل هو سريانيّ معرّب. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٤٧/٢.

(٢) أي: ثلاثة حرم الله عليهم دخول الجنة وهم: مدمن الخمر أي: الملازم لشربها آناء الليل وأطراف النهار المداوم عليها، والعاق لوالديه أو أحدهما، والديوث وهو الشخص الذي يرضى بالزنا في أهله وأقاربه ولا يغار على عرضه، وهؤلاء الثلاثة يحرم عليهم دخول الجنة لو استحلوا شرب الخمر أو العقوق أو الدياثة، أو يكون المراد بتحريمها عليهم منعهم من دخولها قبل التطهير بالنار فإذا تطهروا بها دخلوها بعد ذلك بإذن الله تعالى. ينظر: فيض القدير للمناوي ٣١٩/٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢٧٢/٩ رقم ٥٣٧٢ وسنده ضعيف لجهالة من رواه عن سالم بن عبد الله بن عمر وللحديث شاهد أخرجه الحاكم في صحيحه كتاب الأشربة ١٦٣/٤ رقم ٧٢٣٤ من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

(٤) يُطلق على الذي لا يعطي شيئا إلا مَنَّهُ، واعْتَدَّ به على من أعطاه، وهو مذموم لأن الْمِنَّةَ تفسد الصنيعة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٦٦/٤.

(٥) أخرجه رسته في الإيمان كما في كنز العمال للمتقي الهندي ٣١/١٦ رقم ٤٣٨٠٥، وينظر: فيض القدير للمناوي ٣٢٦/٣، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٢٢٠/٥.

(٦) نهر الغوطة نهر في نار جهنم يجري فيه القيح والصديد السائل من فروج المومسات الزانيات، ويؤذي أهل النار ريح فروجهن؛ أي: ريح نتنها وهذا أمر مهول جدا يحمل من له أدنى عقل على الإحجام عن إدمان الخمر وقطيعة الرحم وتصديق السحرة والدجالين، كما يحمل العاقل على الإحجام عن ارتكاب الفاحشة والعياذ بالله. ينظر: فيض القدير للمناوي ٣٢٦/٣.

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣٩/٣٢-٣٤٠ رقم ١٩٥٦٩، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٤/٥ رقم ٨٢٠٦: رواه =

الحديث السابع: عن عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ أَبَدًا: الدَّيُّوثُ وَالرَّجْلَةَ مِنَ النِّسَاءِ وَمُدْمِنُ الخَمْرَ». أخرجه الطبراني في الكبير. (١)

(الرَّجْلَةَ) بفتح الراء المهملة المشددة وسكون الجيم وفتح اللام المرأة المتشبهة بالرجال.

الحديث الثامن: عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٢): الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالمَرْأَةُ المُتَرَجِّلَةُ المُتَشَبِّهَةُ بِالرِّجَالِ وَالدَّيُّوثُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالمُدْمِنُ الخَمْرَ، وَالمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى». أخرجه الحاكم وصححه. (٣)

ونفي دخول الجنة في هذه الأحاديث معناه نفي دخولها قبل العذاب إن مات صاحبها مصرًّا عليها، نسأل الله العافية من ذلك، آمين.

الحديث التاسع: وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: المَنَّانُ عَطَاءَهُ، وَالمُسْبِلُ إِزَارَهُ [خُيَلَاءَ (٤)،](٥) وَمُدْمِنُ الخَمْرِ». أخرجه الطبراني في الكبير. (٦)

أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأشربة ١٦٣/٤ رقم ٧٢٣٤ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١) لم أقف عليه في المعجم الكبير للطبراني، ولكن ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٧/٤ رقم ٧٧٢٢ وقال: رواه الطبراني، وفيه مساتير وليس فيهم من قيل إنه ضعيف.

(٢) أي: لا ينظر الله إليهم برحمته وعطفه وإحسانه استهانة بهم وغضبًا عليهم بما انتهكوا من محرماته وخالفوا من أوامره ومن هؤلاء العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث والمدمن الخمر والمنان بما أعطى.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب الإيمان ١٤٤/١ رقم ٢٤٤ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والقلب إلى رواية أيوب بن سليمان أميل حيث لم يذكر في إسناده عمر، ووافقه الذهبي، وكتاب الأشربة ١٦٣/٤ رقم ٧٢٣٥ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والبزار في مسنده ٢٦٩/١٢ رقم ٦٠٥٠ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٧/٨-١٤٨ رقم ١٣٤٣٢: رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات.

(٤) هُوَ الَّذِي يُطَوِّل ثوبَه ويُرْسِلُه إِلَى الأَرْض إِذَا مَشَى، وَإِنَّمَا يفعَل ذَلِكَ كِبْرًا واخْتيالًا. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣٩/٢.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من ب.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٩٠/١٢ رقم ١٣٤٤٢ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسنده صحيح.

الحديث العاشر: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «ثَمَنُ الخَمْرِ حَرَامٌ (١)، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ حَرَامٌ (٢)، وَثَمَنُ الْكَلْبِ حَرَامٌ (٣)، وَالْكُوبَةُ (٤) حَرَامٌ، وَإِنْ أَتَاكَ صَاحِبُ الْكَلْبِ يَلْتَمِسُ ثَمَنَهُ فَامْلَأْ يَدَيْهِ تُرَابًا، والخَمْرُ والمَيْسِرُ حَرَامٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

أخرجه الإمام أحمد.(٥)

(الْبَغِيُّ) الزانية (٦)، و(الْكُوبَةُ) طبل طويل ضيق الوسط يضرب به المخنثون (٧)، و(المَيْسِرُ) القمار.

الحديث الحادي عشر: عن شيبة بن أبي كثير الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «خَدَرُ الْوَجْهِ مِنَ النَّبِيذِ تَتَنَاثَرُ مِنْهُ الحَسَنَاتُ» (٨). أخرجه البغوي وابن قانع وابن عدي. (٩)

الحديث الثاني عشر: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «الخَمْرُ أُمُّ الْفَوَاحِشِ وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرِ

---

(١) أي: ثمن الخمر حرام فَلَا يَصح بَيْعه وَلَا يحل ثمنه. ينظر: فيض القدير للمناوي ٤٨٣/١.

(٢) أي: مَا تأخذه الزَّانِيَة على الزِّنَا بهَا حرام لَا يحل لَهَا أخذه وَإِن أعطَاهُ الزَّانِي بِطيب نفس. ينظر: فيض القدير للمناوي ٤٨٣/١.

(٣) لنجاسة عينه وَعدم صِحَة بَيْعه وَلَو معلمًا عِنْد الشَّافِعِي، وَخَصه الْحَنَفِيّ بِغَيْرِهِ. ينظر: فيض القدير للمناوي ٤٨٣/١.

(٤) قيل: إنها الطبل وقيل إنها النرد وقيل إنها البربط. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي ٣٠٣/٢.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٣٨١/٤-٣٨٢ رقم ٢٦٢٥، ٢٦٢٦ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسندهما صحيح، والطبراني في المعجم الكبير١٠٢/١٢ رقم ١٢٦٠١.

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٤٤/١.

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير٢٠٧/٤.

(٨) أي: ضعف الوجه واسترخاؤه من شرب النبيذ يجعل الحسنات تتناثر من الشارب فلا يبْقى له حسنة. ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي٥١٢/١.

(٩) أخرجه البغوي في معجم الصحابة ٢٩٥/٣ رقم ١٢٣٤، وسنده شديد الضعف فيه شملة بن عمر الواقدي وهو مجهول الحال، ومحمد بن عمر الواقدي وهو متروك الحديث تنظر ترجمته في (الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٧/٤-١٠٨ رقم ١٦٦٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٨٠/٧-٤٨٤رقم ١٧١٩، وتهذيب الكمال للمزي ١٨٠/٢٦-١٩٥رقم ٥٥٠١، والكاشف للذهبي ٢٠٥/٢-٢٠٦ رقم ٥٠٧٨، وتهذيب التهذيب ٣٦٣/٩-٣٦٨ رقم ٦٠٦، وتقريب التهذيب ص ٤٩٨ رقم ٦١٧٥)، وابن قانع في معجم الصحابة ٣٣٦/١، وابن عدي في الكامل ٤٨٠/٧-٤٨٢ رقم ١٧١٩.

مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلَى أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ» (١). أخرجه الطبراني في الكبير. (٢)

الحديث الثالث عشر: عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «الخَمْرُ أُمُّ الْفَوَاحِشِ و أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ وَمَنْ شَرِبَ الخَمْرَ تَرَكَ الصَّلَاةَ (٣)، وَوَقَعَ عَلَى أُمِّهِ وَعَمَّتِهِ وَخَالَتِهِ». أخرجه الطبراني في الكبير. (٤)

الحديث الرابع عشر: وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «الخَمْرُ أُمُّ الخَبَائِثِ فَمَنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ (٥) أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً» (٦).

أخرجه الطبراني في الأوسط. (٧)

---

(١) أي: أن الخمر هي أم الفواحش لأنها هي التي تجمع كل خبيث، وإذا قيل «أم الخير» فهي التي تجمع كل خير، وإذا قيل «أم الشر» فهي التي تجمع كل شر، كما أنها من أكبر الكبائر فمَن شربها وسكر كاد أن يجامع أمه أو خالته أو عمته لذهاب عقله؛ ولأنه قد يظن أنه حليلته؛ ولذلك كانت الخمر مفتاح كل إثم. ينظر: فيض القدير للمناوي ٥٠٧/٣.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٤/١١ رقم ١١٣٧٢، ٢٠٣ رقم ١١٤٩٨، وفي الأوسط ٢٧٦/٣ رقم ٣١٣٤ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٧/٥ رقم ٨١٧٢: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

(٣) لذهاب عقله.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦٢/١٣-٦٣ رقم ١٥٤ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وسنده فيه عَتَّاب بن عامر، وهو مجهول الحال، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٨/٥رقم ٨١٧٤: رواه الطبراني، وعَتَّاب لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن وفيه ضعف.

(٥) في ب: «لَمْ تُقبَلْ لَهُ صَلَاةٌ».

(٦) أي: أن الخمر أم الخبائث؛ لأنه يجتمع فيها ويرجع كلها إليها كل الخبائث؛ حيث إنها تغطي العقل فتعمى بصيرته عن مقابح المعاصي فيرتكبها الشارب فتجتمع عليه المآثم، فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يومًا قيل لأنها تبقى في عظامه وعروقه نحو الأربعين، فمن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية، ويعني ذلك أنه صار منابذًا لأمر الشرع، وإذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة كما يموت أهل الجاهلية على الضلالة. ينظر: فيض القدير للمناوي ٥٠٨/٣.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٨١/٤ -٨٢ رقم ٣٦٦٧ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وسنده حسن فيه محمد بن حرب النشائي، وهو صدوق. تنظر ترجمته في (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٧/٧ رقم١٣٠١، والثقات لابن حبان ١٢٥/٩، وتهذيب الكمال للمزي ٣٩/٢٥ - ٤٤رقم ٥١٣٧، وتهذيب التهذيب ١٠٨/٩- ١٠٩رقم ١٤٧، وتقريب التهذيب ص ٤٧٣رقم ٥٨٠٤ وكلاهما لابن حجر).

الحديث الخامس عشـر: وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله ﷺ قال: «شَـارِبُ الخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثَنِ وَشَـارِبِ الخَمْرِ كَعَابِدِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى». أخرجه الحارث في مسنده. (١)

الحديث السادس عشر: عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «عَشْرُ خِصَال عَمِلَهَا قَوْمُ لُوطٍ بِهَا أُهْلِكُوا وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي نِحْلَةً: إِتْيَانُ الرِّجَالِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَرَمْيُهُمْ بِالْجُلاَهِقِ (٢)، وَالخَذْفِ(٣)، وَلَعِبُهُمْ بِالحَمَامِ (٤)، وَضَرْبُ الدُّفُوفِ (٥)، وَشُرْبُ الخُمُورِ، وَقَصُّ اللِّحْيَةِ، وَطُولُ الشَّارِبِ وَالصَّفِيرُ (٦)، وَالتَّصْفِيقُ (٧)، وَلِبَاسُ الحَرِيرِ، وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي نِحْلَةً: إِتْيَانُ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا». أخرجه ابن عساكر هكذا مرسلًا. (٨)

(الجُلاَهِق) بضـم الجيم وفتح اللام وكسـر الهاء وآخره قاف البندق، و(الْخَذْفِ) بالخاء والذال

(١) أخرجه الحارث في مسنده ٥٩١/٢ رقم ٥٤٩ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وسنده شديد الضعف فيه الخليل بن زكريا الشـيباني وهو متروك الحديث تنظر ترجمته في (تهذيب الكمال للمزي ٣٣٤/٨ - ٣٣٧ رقم ١٧٢٧ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٦٦٧/١رقم ٢٥٦٧ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٦/٣- ١٦٧رقم ٣١٤، وتقريب التهذيب ص ١٩٥رقم ١٧٥٢ ، وكلاهما لابن حجر).

(٢) بضم الجيم كعلابط البندق الذي يرمى به وأصله بالفارسية جلة. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٢٣٨/٧.

(٣) بالمعجمتين والفاء الرمي بحصاة أو نواة أو نحوها بحيث توضع بين الإبهام والسبابة ثم يُرمى بها. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٢٣٨/٧.

(٤) الحمام هو طائر معروف لا يألف البيوت واللعب به هو السباق به الذي رواه فيه ابن أبي مريم الحديث المكذوب بين يدي الخليفة المنصور. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٢٣٨/٧.

(٥) كأن المراد في غير أعراس وإلا فقد رخص فيها له وكذلك للقادم. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٢٣٨/٧-٢٣٩.

(٦) بالصاد مهملة ويقال بالسين: التصويت بالفم والشفتين. ينظر: التنوير للصنعاني ٢٣٩/٧.

(٧) هو: ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى وذلك عند الغناء ونحوه لا مطلق التصفيق، فقد أُمرت به النساء للفتح على الإمام، وكذلك لتنبيه الإنسان على آخر. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٢٣٩/٧.

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٢/٥٠ مرسلًا عن الحسن البصري وفي سنده إسحاق بن بشر بن محمد البخاري وهو متهم بالوضع تنظر ترجمته في (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٤٨/١- ٥٤٩ رقم ١٦٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٢٥٧/١ رقم ٩٠، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣٦/٧ رقم ٣٣٢٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٨٧/٨- ١٩٤ رقم ٦٣٣).

المعجمتين وفي آخره فاء الرمي بالحصى الصغار، و(النِحْلَة) بكسر النون وسكون الحاء وفتح اللام العطية.

الحديث السابع عشر: عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «كَفَرَ بِاللهِ الْعَظِيمِ عَشْرَةٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ: الْغَالُّ [1]، وَالسَّاحِرُ، وَالدَّيُّوثُ، وَنَاكِحُ المَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا، وَشَارِبُ الخَمْرِ، وَمَانِعُ الزَّكَاةِ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً وَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، وَالسَّاعِي فِي الْفِتَنِ، وَبَائِعُ السِّلَاحِ لِأَهْلِ الحَرْبِ [2]، وَمَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ». [3] أخرجه ابن عساكر. [4]

(الْغَالُّ) هو المَخْفِيُّ شيئًا من مال المسلمين من غنيمة أو فيء.

الحديث الثامن عشر: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ» [5]. أخرجه الشيخان. [6]

الحديث التاسع عشر: عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللهُ الخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وبائعها، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا [7]، وَمُعْتَصِرَهَا [8]، وَحَامِلَهَا، وَالمَحْمُولَةَ

(١) أي: الخائن في المغنم أو غيره. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ١٥١/٨.

(٢) أي: الذين يحاربون المسلمين. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ١٥١/٨.

(٣) قلت: الحديث وإن كان شديد الضعف لكن مما ينبغي بيانه وتوضيحه أن الكفر بالله في الحديث محمول على من يستحل ذلك ومصر على فعله بزعم أنه حلال.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩١/٥٢ وسنده شديد الضعف، فيه عدة مجاهيل الأول: إبراهيم بن يونس بن محمد المقدسي، الثاني: محمد بن أحمد الواسطي، الثالث: عمر بن علي العتكي، الرابع: علي بن محمد الحلبي، أربعتهم مجهول الحال.

(٥) قال ابن الجوزي: وهذا دليل واضح على أن قليل المسكر وكثيره حرام من أي نوع كان؛ لأنه أشار إلى جنس الشراب الذي يكون منه السكر بالاسم العام والنعت الخاص الذي هو علة الحكم. ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي ٣٤٩/٤ - ٣٥٠.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ، ولا المسكر ٥٨/١ رقم ٢٤٢ من حديث عائشة رضي الله عنها، وكتاب الأشربة باب الخمر من العسل، وهو البتع ١٠٥/٧-١٠٦رقم ٥٥٨٥، ٥٥٨٦، ومسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ١٥٨٥/٣-١٥٨٦ رقم ٢٠٠١.

(٧) هو الذي يعصِرُ لغيره. ينظر: شرح المصابيح لابن الملك ٣٩٢/٣.

(٨) هو من يعصِرُ لنفسه أو: من يطلُبُ عَصْرَها. ينظر: شرح المصابيح لابن الملك ٣٩٢/٣.

إِلَيْهِ [١]، وَآكِلَ ثَمَنِهَا» [٢].

أخرجه الحاكم وصححه وأبو داود. [٣]

الحديث العشرون: عن قتادة بن عياش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لَنْ يَزَالَ الْعَبْدُ [٩١ب] فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يَشْرَبِ الخَمْرَ، فَإِذَا شَرِبَهَا خَرَقَ اللهُ عَنْهُ سِتْرَهُ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ يَسُوقُهُ إِلَى كُلِّ شَرٍّ، وَيَصْرِفُهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ» [٤].

أخرجه الطبراني في الكبير. [٥]

الحديث الحادي والعشرون: عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَشْرَبَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، ويُضْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالمَعَازِفِ وَالْقَيْنَاتِ، يَخْسِفُ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ،

(١) الذي يطلُبُ أن يَحْمِلَها أحدٌ لأجله. ينظر: شرح المصابيح لابن الملك ٣٩٢/٣.

(٢) أي: لعن ما لا يستحق عقوبة ولا مثوبة يريد بها لعن ملابسها ببيع أو شراء أو شرب أو نحوه أو إنه إعلام بكراهة ذاتها وبعدها عن الله وهو الأوفق بقوله (وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وبائعها، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا) فهؤلاء تسعة لعنوا في الخمر وهي عاشر ما لُعِن. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٤٥/٩ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأشربة باب العنب يُعصَر للخمر ٥١٧/٥رقم ٣٦٧٤ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسنده صحيح، والحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب البيوع ٣٧/٢ رقم ٢٢٣٥.

(٤) أي: لن يزال العبد في سعة من دينه لا تضيق عليه الذنوب طريق المغفرة ما لم يشرب الخمر فإذا شرب الخمر وهي أم الفواحش والخبائث ومفتاح كل شر نزع الله عن ستره وألطافه ورحمته وفضحه وكان الشيطان متولي أمره والآخذ برسنه يصرفه حيث يشاء بحيث تكون حواسه وجوارحه من سمع وبصر ورجل في طاعة الشيطان يسوقه إلى كل شر ويصرفه عن كل خير وفيه ذلك تحذير من الخمر وبيان قبح شربها. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ١٢١/٩.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٤/١٩رقم ٢١ من حديث قتادة بن عياش رضي الله عنه وسنده حسن فيه قتادة بن الفضيل الرهاوي وهو صدوق تنظر ترجمته في (الثقات لابن حبان ٣٤١/٧، وتهذيب الكمال للمزي ٥١٨/٢٣- ٥٢٠ رقم ٤٨٤٩، والكاشف للذهبي ١٣٤/٢رقم٤٥٥٢، وتهذيب التهذيب ٣٥٦/٨-٣٥٧ رقم٦٣٨، وتقريب التهذيب ص٤٥٣رقم٥٥١٩، وكلاهما لابن حجر).

وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ قِرَدَةً وَ خَنَازِيرَ» (١).

حديث صحيح أخرجه ابن حبان وغيره. (٢)

(المَعَازِفِ) آلات اللهو، و(الْقَيْنَاتِ) المغنيات.

الحديث الثاني والعشرون: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ؛ وَذَلِكَ إِذَا شَرِبُوا الخُمُورَ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ، وَضَرَبُوا بِالمَعَازِفِ».

أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي. (٣)

---

(١) أي: ليشرب أناس من أمة الإسلام الخمر ويتسترون في شربها بأسماء الأنبذة المباحة، وذلك لا يغني عنهم من الحق شيئًا، كما يستمعون إلى آلات اللهو المحرمة والمغنيات التي تغني غناء يثير الغرائز والشهوات، وقد أخبر النبي ﷺ أن من يفعل ذلك ويتمادى فيه فإن الله تعالى قد توعده بخسف الأرض من تحت قدميه ومسخه قردة وخنازير. ينظر: فيض القدير للمناوي ٣٩١/٥ .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأشربة باب في الدَّاذيّ ٥٣٠/٥ رقم ٣٦٨٨ من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه وسنده ضعيف فيه مالك بن أبي مريم الحكمي وهو مجهول الحال، فقد تفرَّد بالرواية عنه حاتم بن حريث الطائي، وذكره ابن حبان وحده في «الثقات»، وقال الذهبي: لا يُعرف. تنظر ترجمته في (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٦/٨ رقم ٩٦٣، والثقات لابن حبان ٣٨٦/٥، وتهذيب الكمال للمزي ١٥٦/٢٧- ١٥٧ رقم ٥٧٥١، وميزان الاعتدال للذهبي ٤٢٨/٣ رقم ٧٠٢٩، وتهذيب التهذيب ٢١/١٠- ٢٢ رقم ٣٣، وتقريب التهذيب ص ٥١٨ رقم ٦٤٤٩، كلاهما لابن حجر، وتحرير تقريب التهذيب للدكتور بشار عواد ٣٤٣/٣ رقم ٦٤٤٩)، وابن ماجه في سننه كتاب الفتن باب العقوبات ١٥١/٥ رقم ٤٠٢٠، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب إِخْبَارِهِ ﷺ عَمَّا يكون في أمته من الفتن والحوادث ١٦٠/١٥- ١٦١ رقم ٦٧٥٨، وللحديث شاهد أخرجه النسائي في سننه كتاب الأشربة باب منزلة الخمر ٣١٢/٨ رقم ٥٦٥٨ عَنْ رَجُلٍ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**»، وسنده صحيح، وأحمد في مسنده ٦١٥/٢٩ رقم ١٨٠٧٣، وشاهد آخر أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب الأشربة ١٦٤/٤ رقم ٧٢٣٧ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قلت: الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ص ٢٩ رقم ٧ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وسنده شديد الضعف فيه أبي بكر الهذلي سلمى بن عبد الله وهو متروك الحديث تنظر ترجمته في (الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٤٦ رقم ٢٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٧/٢ رقم ٦٩٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٣٩/٤- ٣٤٧ رقم ٧٧٨، وتهذيب =

الحديث الثالث والعشرون: عن الغاز بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قال: «لَيُمْسَخَنَّ قَوْمٌ وَهُمْ عَلَى أَرِيكَتِهِمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِشُرْبِهِمُ الخَمْرَ وَضَرْبِهِمُ بالبَرَابِطَ وَالْقِيَانَ (١)» (٢).

أخرجه ابن أبي الدنيا مرسلًا هكذا. (٣)

(الْأَرِيكَةُ) سرير يسمي بُشْخَانَة (٤)، و(الْبَرَابِطَ) جمع البَرْبَط مَلْهاة تُشْبه العُود أصلها بَرْبَت بالتاء لأن الضارب به يضَعُه على صدره واسم الصدر: بر. (٥)

الحديث الرابع والعشرون: عن ابن عمر ﵄ أن رسول الله ﷺ قال: «مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرٌ، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرٌ وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرٌ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرٌ». أخرجه الإمام أحمد.(٦)

الكمال للمزي ٣٣/١٥٩- ١٦١رقم ٧٢٦٨، وميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٩٧ رقم ١٠٠٠٥، وتهذيب التهذيب١٢/٤٥-٤٦رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ص ٦٢٥رقم ٨٠٠٢، وكلاهما لابن حجر).

(١) الْقِيَانَ أي: الإماء المغنيات ومفردها القينة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير٤/١٣٥.

(٢) أي: ليمسخن الله قوم من الناس وهم على سرائرهم بأن يغير الله تعالى صيغتهم فيجعل منهم قردة وخنازير بسبب شربهم الخمر وضربهم بالبربط وهو عبارة عن آلة ملهاة فارسية وكذلك بسبب سماعهم للمغنيات ما هو محرم من الغناء، ومن لم يمسخ من هذا الصنف من الناس في الدنيا مُسِخ في قبره أو يوم القيامة. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٩/٣٠٥.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ص ٣١-٣٢ رقم ١٠ مرسلًا عن الغاز بن ربيعة وسنده حسن فيه عبيد الله بن عبيد الكلاعي وهو صدوق، تنظر ترجمته في (تهذيب الكمال للمزي ١٩/١١١-١١٢رقم ٣٦٦٣، وميزان الاعتدال للذهبي ٤/٥٨٥ رقم ١٠٧٢٨، وتهذيب التهذيب ٧/٣٥ رقم ٦٥، وتقريب التهذيب ص ٣٧٣ رقم ٤٣١٩ وكلاهما لابن حجر).

(٤) الْبُشْخَانَة باللغة الفارسية هي الأريكة. ينظر: تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزِي ١/٣٤٨.

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير١/١١٢.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ١٠/١٩٧ رقم ٥٩٩٢ من حديث عبد الله بن عمر ﵄ ما وسنده ضعيف، فيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف يعتبر به، تنظر ترجمته في (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/١٤٥- ١٤٨رقم ٦٨٢، وتهذيب الكمال للمزي ١٥/٤٨٧-٥٠٣ رقم ٣٥١٣، والكاشف للذهبي١/٥٩٠ رقم ٢٩٣٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٣- ٣٧٩ رقم ٦٤٨، وتقريب التهذيب ص ٣١٩ رقم ٣٥٦٣ وكلاهما لابن حجر)، وللحديث شاهد أخرجه الترمذي في سننه كتاب الأشربة باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر ٣/٤٤٧-٤٤٨ رقم ١٨٧٢ عن النعمان بن بشير قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ العَسَلِ خَمْرًا».

=

الحديث الخامس والعشرون: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «الخَمْرُ تَعْلُو الخَطَايَا كَمَا أن شَجَرَها يَعْلو الشَّجَر». أخرجه الديلمي في مسند الفردوس. (١)

الحديث السادس والعشرون: عن المغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَاعَ الخَمرَ فَلْيُشَقِّصِ(٢) **الخَنازيرَ»** (٣).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود . (٤)

(يُشَقِّصِ) بضم الياء آخر الحروف وإسكان الشين المعجمة وكسر القاف وفي آخره صاد مهملة فليستحل بيعها.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وابن ماجه في سننه كتاب الأشربة باب ما يكون منه الخمر ٤٦٧/٤ رقم ٣٣٧٩، ومما صح في هذا الباب موقوفًا على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأشربة باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب ١٠٦/٧رقم ٥٥٨٨ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ، عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: العِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالعَسَلِ، وَالخَمْرُ مَا خَامَرَ العَقْلَ**»، ومسلم في صحيحه كتاب التفسير باب في نزول تحريم الخمر ٢٣٢٢/٤رقم ٣٠٣٢. قلت: الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

(١) ذكره الديلمي في مسند الفردوس ٣١٥/٣رقم ٤٩٥٤ من حديث أنس بن مالك ﷺ ولفظ الحديث: «**الْكَذِب يسْقِي أصُول الشَّرّكَمَا يسْقِي المَاء أصُول الشَّجروَشرب الْخمر يَعْلُو الخَطَايَا كَمَا أَن شَجَرهَا يَعْلُو الشّجر**».

(٢) قال ابن الأثير: أي فليقطعها قطعا ويُفَصِّلها أعضاء كما تُفَصَّل الشاة إذا بيع لحمها، يقال شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ، وبه سُمِّيَ الْقَصَّابُ مُشَقِّصًا، والمعنى: من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير، فإنهما في التحريم سواء، وهذا لفظ أمر معناه النهى، تقديره: من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا، جعله الزمخشري من كلام الشعبي، وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة، وهو في سنن أبي داود. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير٢/٤٩٠.

(٣) قال الخطابي: ومعنى الكلام إنما هو توكيد التحريم والتغليظ فيه يقول من استحل بيع الخمر فليستحل أكل الخنزير فانهما في الحرمة والإثم سواء أي إذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر. ينظر: معالم السنن للخطابي ١٣٤/٣.

(٤) أخرجه أبوداود في سننه كتاب البيوع باب في ثمن الخمر والميتة ٣٥٢/٥ رقم٣٤٨٩ من حديث المغيرة بن شعبة ﷺ وسنده حسن فيه عمر بن بيان التَّغْلِبِيّ وهو صدوق حسن الحديث تنظر ترجمته في (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩٩/٦ رقم٥١٧، والثقات لابن حبان ١٦٨/٧، وتهذيب الكمال للمزي ٢٨٢/٢١-٢٨٣ رقم ٤٢٠٦، وتهذيب التهذيب ٤٣٠/٧ رقم٧٠١، وتقريب التهذيب ص ٤١٠ رقم ٤٨٦٩، وكلاهما لابن حجر)، وأحمد في مسنده ١٥٤/٣٠رقم١٨٢١٤.

الحديث السابع والعشرون: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ زَنَى أو شَرِبَ الخَمْرَ نَزَعَ اللهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ». أخرجه الحاكم وصححه. (١)

الحديث الثامن والعشرون: عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ » (٢).

أخرجه الشيخان وغيرهما. (٣)

الحديث التاسع والعشرون: عن قيس بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَى عَطْشَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه الإمام أحمد، وهو حديث حسن. (٤)

الحديث الثلاثون: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ خَرَجَ نُورُ الْإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ»، أخرجه الطبراني في الأوسط. (٥)

الحديث الحادي والثلاثون: عن السائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا مَا

---

(١) أخرجه الحاكم في صحيحه كتاب الإيمان ٧٣/١ رقم ٥٧، وقال الحاكم: قد احتج مسلم بعبد الرحمن بن حجيرة وعبد الله بن الوليد وهما شاميان، ووافقه الذهبي. قلت: الحديث سنده ضعيف ففيه عَد اللهِ بن الوليد بن قيس وهو ضعيف، تنظر ترجمته في (تهذيب الكمال للمزي ٢٦٩/١٦ -٢٧١ رقم٣٦٤٢، وتهذيب التهذيب ٦٩/٦- ٧٠ رقم١٣٨، وتقريب التهذيب ص٣٢٨ رقم٣٦٩١، وكلاهما لابن حجر).

(٢) قال النووي: معناه أنه يحرم شربها في الجنة وإن دخلها فإنها من فاخر شراب الجنة فيمنعها هذا العاصي بشربها في الدنيا قيل إنه ينسى شهوتها؛ لأن الجنة فيها كل ما يشتهي وقيل لا يشتهيها وإن ذكرها ويكون هذا نقص نعيم في حقه تمييزا بينه وبين تارك شربها وفي هذا الحديث دليل على أن التوبة تكفر المعاصي الكبائر وهو مجمع عليه واختلف متكلمو أهل السنة في أن تكفيرها قطعي أو ظني وهو الأقوى. ينظر: شرح النووي على مسلم ١٧٣/١٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأشربة ١٠٤/٧رقم ٥٥٧٥ من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، ومسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنعه إياها في الآخرة ١٥٨٨/٣رقم ٢٠٠٣.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢٣١/٢٤- ٢٣٢رقم ١٥٤٨٢، وسنده ضعيف لأن في السند مبهمًا.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١١٠/١رقم ٣٤١ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفي سنده أحمد بن رِشْدِينَ يروي المناكير تنظر ترجمته في (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٥/٢ رقم ١٥٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٢٦/١ -٣٢٧ رقم ٤٢، ولسان الميزان لابن حجر ٥٩٤/١ - رقم ٥٩٦)، وسهل بن علقمة النسائي وهو مجهول الحال وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٢/٥ رقم ٨١٩٦: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

كَانَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا».

أخرجه الطبراني في الكبير، وهو حديث حسن. (١)

الحديث الثاني والثلاثون: عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ بَصْقَةً(٢) مِنْ خَمْرٍ فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ [جَلْدَةً] (٣)» (٤). أخرجه الطبراني في الكبير. (٥)

الحديث الثالث والثلاثون: عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ (٦)، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ (٧)، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير١٥٤/٧رقم ٦٦٧٢ من حديث السائب بن يزيد ﷺ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧١/٥ رقم ٨١٩٣: رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك، ونقل عن ابن معين في رواية: لا بأس به وضعفه في روايتين، وللحديث شاهد أخرجه أحمد في مسنده ٥١٤/٨رقم ٤٩١٧ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَلَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ عَادَ اللهُ لَهُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فإن عاد، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهَرِ الخَبَالِ». قِيلَ: وَمَا نَهَرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ»، وسنده حسن.

(٢) أي: شيئًا قليلًا بقدر ما يخرج من الفم من البصاق. ينظر: فيض القدير للمناوي١٥٨/٦.

(٣) ما بين المعكوفتين أثبته من ب.

(٤) قال الصنعاني: استدل به على مقدار حد الشارب وإلى هذا القدر ذهب جماعة من الأئمة، وذهب آخرون إلى أنه أربعون وهو المشهور عن الشافعي وعن أحمد روايتان، وظاهر الحديث أنه ليس على الشارب إلا هذا الحد وإن تكرر منه الشرب. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٢٧٢/١٠.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٩/١٣رقم ١٢٠ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وسنده ضعيف فيه عبد الرحمن بن صخر وهو مجهول تنظر ترجمته في (تهذيب الكمال للمزي ١٨٤/١٧- ١٨٥رقم ٣٨٥٣، وتهذيب التهذيب ١٩٩/٦رقم ٤٠٣، وتقريب التهذيب ص ٣٤٣ رقم ٣٩٠٠، وكلاهما لابن حجر)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٩/٦ رقم ١٠٦٧٧: رواه الطبراني، وفيه جميل بن كريب ولم أعرفه.

(٦) أي: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار لأنه يجب ستر العورة. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٣٧٦/١٠.

(٧) أي: هذا تخصيص من العموم، وهو تحريم كشف العورات، وربما خصَّ الحمام؛ لأنه مظنة ذلك. ينظر: التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير للصنعاني٤٦١/٧.

بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالخَمْرِ»[1]. أخرجه الحاكم وصححه والترمذي. [2]

الحديث الرابع والثلاثون: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُدْمِنُ خَمْرٍ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ كَعَابِدِ وَثَنٍ». أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية. [3]

الحديث الخامس والثلاثون: عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ وَضَعَ الخَمْرَ عَلَى كَفِّهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ دَعْوَةٌ وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَى شُرْبِهَا سُقِيَ مِنَ الخَبَالِ».

أخرجه الطبراني. [4] و(الْخَبَالَ) عُصارة أهل النار [5]، كما سيأتي.

الحديث السادس والثلاثون: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «المِزْرُ [6] كُلُّهُ حَرَامٌ أَبْيَضُهُ

---

(١) أي: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر، وإن كان لم يشربه مع أهل المائدة فإنه يحرم عليه الجلوس معهم لما فيه من التقاء على المنكر. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٣٧٦/١٠.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الأدب باب ما جاء في دخول الحمام٤/رقم ٢٨٠١ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث طاووس، عن جابر إلا من هذا الوجه قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهم في الشيء وقال محمد بن إسماعيل: قال أحمد بن حنبل: ليث لا يفرح بحديثه، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٥/١٢ رقم ١٢٤٢٨ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسنده ضعيف فيه ثوير بن أبي فاختة القرشي وهو ضعيف تنظر ترجمته في (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧٢/٢رقم١٩٢٠، وتهذيب الكمال للمزي ٤٢٩/٤-٤٣١ رقم ٨٦٣، والكاشف للذهبي ٢٨٦/١ رقم٧٢٥، وتهذيب التهذيب ٣٦/٢-٣٧ رقم ٥٨، وتقريب التهذيب ص١٣٥رقم٨٦٢، وكلاهما لابن حجر)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٥/٩.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٧٤/١٩ رقم ٨٧٩ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، وسنده ضعيف فيه إبراهيم بن محمد بن عِرْقٍ الحمصي قال الذهبي فيه: شيخ للطبراني غير معتمد ثم ساق له حديثًا أخطأ فيه. ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٦٣/١ رقم ١٩٩ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧١/٥ -٧٢ رقم ٨١٩٤ رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عِرْقٍ ضعفه الذهبي فقال: غير معتمد، ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفًا، وبقية رجاله وُثِّقُوا.

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٨/٢.

(٦) المِزْر: بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة، وقيل: من الشعير أو الحنطة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٢٤/٤.

وَأَحْمَرُهُ وَأَسْوَدُهُ وَأَخْضَرُهُ». أخرجه الطبراني في الكبير. (١)

الحديث السابع والثلاثون: عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ الجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الخَمْرُ وَأَنْ يَأْكُلُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ (٢).

أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه. [٩٢أ] (٣)

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠١/١١رقم ١١١٧٦ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسنده ضعيف فيه مياح بن سريع وهو مجهول وله مناكير تنظر ترجمته في (المجروحين لابن حبان ١٢/٣-١٣ رقم ١٠٤١، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٠/٤ رقم ٨٩٥٦، ولسان الميزان لابن حجر ٢٣٤/٨ رقم ٨٠٦١)، وللحديث طريق آخر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير٢٦/١١ رقم١٠٩٢٧ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْخَمْرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْمِزْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» وسنده صحيح.

(٢) قال الصنعاني: نهى تحريمًا عن الجلوس على مائدة أو مجلس يشرب عليها الخمر لأنها قامت على معصية وإقرار لأهلها عليها ونهى أن يأكل الرجل أو المرأة وهو منبطح على بطنه لقبح هيئته، ولأن فيه إضرار بالمعدة. ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٥٣٧/١٠ -٥٣٨.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأطعمة باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره ٥٩٥/٥ - ٥٩٦ رقم ٣٧٧٤ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال أبوداود: هذا الحديث لم يسمعْه جعفر بن بُرقَان من الزهري، وهو مُنكَرٌ، وابن ماجه في سننه كتاب الأطعمة باب النهي عن الأكل منبطحًا ٤٦١/٤رقم ٣٣٧٠، والحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب الأطعمة ١٤٣/٤رقم ٧١٧١ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قلت: الحديث وإن كان سنده ضعيف لعدم سماع جعفر بن بُرقَان من الزهري كما قال أبو داود فإن الشطر الأول من الحديث وهو «نَهى النبي ﷺ عَنْ الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ». له شاهد أخرجه أحمد في مسنده ٢٧٧/١رقم ١٢٥ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلا يَقْعُدَنَّ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الخَمْرُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِإِزَارٍ، وَمَنْ كَانَتْ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلا تَدْخُلِ الحَمَّامَ**»، وشاهد آخر أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الوليمة باب النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر ٢٥٧/٦رقم ٦٧٠٨ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الخَمْرُ**»، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «**وَإِمَّا قَالَ: يُشْرَبُ عَلَيْهَا الخَمْرُ**»، وشاهد ثالث أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة ٤٠٩/١٢-٤١٠ رقم ٥٥٩٧ عن أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ فَلَا تَدْخُلِ الحَمَّامَ**»، =

الحديث الثامن والثلاثون: عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَتِّرٍ (١). **أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وهو حديث صحيح.** (٢)

الحديث التاسع والثلاثون: عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَشْرَبْ الخَمْرَ فإنها مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ». أخرجه ابن ماجه. (٣)

والشطر الثاني من الحديث: «**وأن يَأْكُلُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ**»، فله شاهد أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأطعمة ١٣٣/٤رقم ٧١٣٠ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قَالَ: **نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ وقِرَاءَتَيْنِ وَأَكْلَتَيْنِ وَلِبْسَتَيْنِ، نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَأَنْ آكُلَ وَ أَنَا مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِي، وَنَهَانِي أَنْ أَلْبَسَ الصَّمَّاءَ وَأَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِي وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَاتِرٌ.** وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقال الذهبي: عمر واه وهو عمر بن عبد الرحمن. وبذلك فإن الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

(١) المفتر: الذي إذا شُرِب أحْمَى الجسد وصار فيه فُتُور، وهو ضعف وانكسار. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٠٨/٣.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأشربة باب النهي عن المُسكر ٥٢٩/٥رقم ٣٦٨٦ من حديث أم سلمة رضي الله عنها، وسنده حسن فيه شهر بن حوشب وهو صدوق تنظر ترجمته في (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٢١٦/٤ رقم ٤٠٣١، وتاريخ ابن معين ــ رواية الدوري ٤٣٤/٤ رقم ٥١٥٩، ومعرفة الثقات للعجلي ٤٦١/١ رقم ٧٤١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٥٦ رقم ٢٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٩١/٢ رقم ٧١٦، والجرح والتعديل ٣٨٢/٤-٣٨٣ رقم ١٦٦٨، والمجروحين لابن حبان١/٣٦١-٣٦٢ رقم ٤٧٦، و الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٧/٥-٦٤ رقم ٨٩٨، وتهذيب الكمال للمزي ٥٧٨/١٢-٥٨٩ رقم ٢٧٨١، و تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٩ رقم ٢٨٣٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأشربة باب الخمر مفتاح كل شر ٤٦٣/٤رقم ٣٣٧١، وكتاب الفتن باب الصبر على البلاء ١٦١/٥رقم ٤٠٣٤ من حديث أبي الدرداء رضي الله عنهما وسندهما حسن فيه شهر بن حوشب وهو صدوق تنظر ترجمته في (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٢١٦/٤ رقم ٤٠٣١، وتاريخ ابن معين ـ رواية الدوري ٤٣٤/٤ رقم ٥١٥٩، ومعرفة الثقات للعجلي ٤٦١/١ رقم ٧٤١، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٥٦ رقم ٢٩٤، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٩١/٢ رقم ٧١٦، والجرح والتعديل ٣٨٢/٤-٣٨٣ رقم ١٦٦٨، والمجروحين لابن حبان١/٣٦١-٣٦٢ رقم ٤٧٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٧/٥-٦٤ رقم ٨٩٨، وتهذيب الكمال للمزي ٥٧٨/١٢-٥٨٩ رقم ٢٧٨١، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٩ رقم ٢٨٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٠٨/٧ رقم ٥٢٠٠، وللحديث شاهد أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب الأشربة ١٦٢/٤رقم ٧٢٣١ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اجْتَنِبُوا الخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ**»، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. قلت: الحديث صحيح لغيره بمجموع طرقه وشواهده.

الحديث الأربعون: عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْه، [وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ،] (١) فإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الخَبَالِ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ». أخرجه ابن ماجه (٣)

هذا آخر ما أردناه وتمام ما قصدناه، والحمد لله أولًا وآخرًا، باطنًا وظاهرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا [دائمًا] (٤) إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من ب.

(٢) أي: الشيء المختلط من صديد وعصارة أهل النار. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٣٩٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأشربة باب ما يكون منه الخمر ٤/ ٤٦٦ رقم ٣٣٧٧ من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وسنده صحيح.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من ب.

الخاتمــة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، سيد الأولين والآخرين، وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فهذا مخطوط نفيس من المخطوطات الحديثية القيمة، وفقني ربي ومولاي لتحقيقه وتدقيقه وضبطه، وتخريج أحاديثه والحكم عليها، وشرح ما يحتاج إلى شرح وبيان، حتى يخرج إلى النور، فيسهم ذلك في إثراء المكتبة الإسلامية والعربية بمولود جديد، فينهل طلاب العلم من معينه، ويسارعون إلى فهمه واستيعابه، وإلى التخلق بما فيه من أحكام، وتشريعات، والعمل على نشرها بين الناس.

وإني وقد فعلت ذلك فقد أدركت مدى الجهد الذي بذله علماؤنا الأولون لخدمة الإسلام عامة والسنة النبوية خاصة من بيان آدابها وأحكامها وتشريعاتها وقيمها ومنها التحذير من شرب المسكرات وبيان تحريمها وخاصة للشباب الذين هم سواعد أي أمة وقوتها الضاربة، فجزى الله هؤلاء العلماء الأتقياء خير الجزاء، وأجزل لهم العطاء والثواب.

ولقد تكشف لي من خلال تحقيق هذا المخطوط ودراسته بعض النتائج والتوصيات التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولا: النتائج:

١ – أن هذا المخطوط النفيس مخطوط له قيمته العلمية؛ لأنه يعالج موضوعًا من الموضوعات الهامة، وهو التحذير من شرب المسكرات وبيان تحريمها.

٢ــ أن الإمام العلامة محمد بن أبي محمد البكري، الصديقي، كان إمامًا فاضلًا متصوفًا زاهدًا عابدًا، موصوفًا بالكرم والسخاء، والبر والتقوى، وكان صاحب الكرامات الخارقة، والمكاشفات الصادقة، وكان شديد الذكاء، قوي الحافظة والاستحضار، جامعًا لكثير من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها،

وتباين أقسامها.

٣- أن تراثنا الإسلامي والعربي يحوي من المخطوطات الحديثية التي تعالج قضايا ومشكلات لا تزال تؤرق عالمنا المعاصر ومنها تناول المسكرات بشتى أنواعها وصنوفها.

٤ - أن السنة النبوية منهج حياة يشتمل على القيم والآداب والتشريعات والأحكام التي لو تمسك بها الناس في عالمنا المعاصر لسعدوا في الدنيا والآخرة.

٥- أن البحث اشتمل على أحاديث في التحذير من شرب المسكرات منها الصحيح والحسن والضعيف.

ثانيًا: التوصيات:

١ - العناية بالدراسات والبحوث الموضوعية في ضوء السنة النبوية، وذلك لأن تلك الدراسات والبحوث يكون لها أثرها في معالجة القضايا المختلفة على وفق المنهج النبوي.

٢ - البحث والتفتيش في تراثنا الإسلامي والعربي للوقوف على النفائس والجواهر التراثية التي تعالج قضايا وتحل مشكلات ومعضلات.

٣- العمل على دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بأي موضوع من الموضوعات من حيث الحكم عليها وبيان درجتها ومرتبتها حيث إن ذلك يسهم إسهاماً كبيراً في تمييز صحيح السنة النبوية من سقيمها، وغثها من ثمينها، وبذلك ندحض ما هو مختلق وموضوع في سنة النبي ﷺ.

٤ - دعوة المؤسسات والهيئات الدينية والجامعات الإسلامية لعمل موسوعة علمية تبرز الآداب والقيم والتشريعات والأحكام التي حوتها السنة النبوية لمجابهة الانحرافات الأخلاقية لدى الشباب ولمعالجة قضايا الناس والواقع المعاصر.

هذا ما وقفت عليه من نتائج وتوصيات، فالحمد لله الذي وفقني لهذا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه المرجع والمصير.

وإني لأرجو أن يكون التوفيق قد حالف قولي وعملي، فإن كان كذلك فلله الحمد والمنة، وإلا فالكمال لله وحده.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

فهرس المصادر والمراجع

١. الاجتهاد المقاصدي ـ د/ نور الدين بن مختار الخادمي ـ كتاب الأمة ٦٥ ـ قطر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢. الأدب المفرد ــ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ــ تحقيق د/ علي عبد الباسط مزيد، د/ علي عبد المقصود رضوان ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣ م.

٣. إكمال المعلم ــ عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل المعروف بالقاضي عياض ــ تحقيق د/ يحيى إسماعيل ـ دار الوفاء ـ مصر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٤. تاريخ ابن معين ــ رواية الدوري ــ أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي ـــ تحقيق د / أحمد محمد نور سيف ـــ مركز البحث العلمي ـــ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م.

٥. التاريخ الكبير ــ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله ــ تحقيق د/ محمد عبد المعيد الخان ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الهند.

٦. تاريخ بغداد ــ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ــ تحقيق أ.د/ بشار عواد معروف ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.

٧. تاريخ دمشق ــ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ــ تحقيق د/ عمرو بن غرامة العمري ـ دار الفكر ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٨. الترغيب والترهيب ـــ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله أبو محمد زكي الدين المنذري ـــ تحقيق أ/ إبراهيم شمس الدين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٧هـ.

٩. تقريب التهذيب ــ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ــ تحقيق الشيخ محمد عوامة ـ دار الرشيد ـ سوريا ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٠. تكملة المعاجم العربية ــ رينهارت بيتر آن دُوزِي ــ نقله إلى العربية وعلق عليه د/ محمد سليم النعيمي ـ دار الرشيد للنشر ـ وزارة الثقافة والإعلام ـ الجمهورية العراقية ١٩٨٠م.

١١. التنوير شرح الجامع الصغير ــ محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الصنعاني ــ تحقيق د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ـ مكتبة دار السلام ـ الرياض ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

١٢. تهذيب التهذيب ــ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ــ مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند ١٣٢٦هـ.

١٣. تهذيب الكمال ــ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي المزي ـ تحقيق د/ بشار عواد معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٤. التوضيح لشرح الجامع الصحيح ــ ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ـ دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ـ دار النوادر، دمشق ـ سوريا ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨ م.

١٥. الثقات ــ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي أبو حاتم البستي ــ تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الهند ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول ــ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ــ تحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، أ/ بشير عيون ــ مكتبة الحلواني ـ مطبعة الملاح ـ مكتبة دار البيان ـ دار الفكر ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري ــ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ـ تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي ـ الطبعة الأولى ـ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.

١٨. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن ــ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ـ تحقيق د/ عبد الملك بن عبد الله الدهيش ـ الطبعة الثانية ـ دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ م.

١٩. الجرح والتعديل ــ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي ابن أبي حاتم ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.

٢٠. حلية الأولياء ـــ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ـــ دار السعادة ـــ القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢١. الزهد ـ أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي التميمي الدارمي الكوفي ـ تحقيق أ/ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ـ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت ١٤٠٦هـ.

٢٢. الزهد ـــ أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ـــ تحقيق أ/ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٢٣. سنن ابن ماجه ـ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه وماجه اسم أبيه يزيد ـ تحقيق أ/ شعيب الأرناؤوط وآخرين ـ دار الرسالة العالمية ـ القاهرة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤. سنن أبي داود ـ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني ـ تحقيق أ/ شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل ـ دار الرسالة العالمية ـ القاهرة ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٥. سنن الترمذي ـــ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى ـــ تحقيق د/ بشار عواد معروف ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٩٨م.

٢٦. السنن الكبرى ـ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق الشيخ حسن عبد المنعم شلبي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٢٧. السنن الكبرى ـ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني أبو بكر البيهقي ـ تحقيق الشيخ محمد عبد القادر عطا ـ الطبعة الثالثة ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٨. سنن النسائي ـ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ـ تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة ـ الطبعة الثانية ـ مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٩. شرح المصابيح ـ محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الرومي الكرماني المشهور بابن الملك ـ تحقيق لجنة مختصة من المحققين بإشراف أ/ نور الدين طالب ـــ إدارة الثقافة الإسلامية ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٣٠. شرح النووي على مسلم ــ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ــ الطبعة الثانية ــ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٩٢ هـ.

٣١. شرح مشكل الآثار ــ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة المصري المعروف بالطحاوي ـ تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٥ هـ/ ١٤٩٤ م.

٣٢. شعب الإيمان ـ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ـ تحقيق د/ عبد العلي عبد الحميد حامد ـ مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ــ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ــ تحقيق أ/ أحمد عبد الغفور عطار ـ الطبعة الرابعة ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٣٤. صحيح ابن حبان ـ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم البستي ـ تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٣٥. صحيح ابن خزيمة ــ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ــ تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٣٦. صحيح البخاري ــ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ــ تحقيق د/ محمد زهير بن ناصر الناصر ـ دار طوق النجاة ـ بيروت ١٤٢٢ هـ.

٣٧. صحيح مسلم ــ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ــ تحقيق أ/ محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٣٨. الضعفاء الكبير ــ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ــ تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٣٩. الضعفاء والمتروكين ــ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني ـ تحقيق د/ عبد الرحيم محمد القشقري ـ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣ هـ.

٤٠. علم مقاصد الشارع ـ د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن ربيعة ـ ط المؤلف ـ الرياض ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٤١. الفردوس بمأثور الخطاب ـ شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلمي ـ تحقيق أ/ السعيد بن بسيوني زغلول ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

٤٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير ـــ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين المناوي القاهري ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر ١٣٥٦ هـ.

٤٣. الكاشف ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ـ تحقيق الشيخ محمد عوامة والشيخ أحمد محمد الخطيب ـ دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدة ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

٤٤. الكامل في ضعفاء الرجال ـ أبو أحمد بن عدي الجرجاني ـ تحقيق أ/ عادل أحمد عبد الموجود وأ/ علي محمد معوض ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

٤٥. كشف الأستار عن زوائد البزار ـ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي ـ تحقيق د/ حبيب الرحمن الأعظمي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٣٣٩ هـ/ ١٩٧٩م.

٤٦. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ـــ علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي ـــ تحقيق أ/ بكري حياني، أ/ صفوة السقا ـــ الطبعة الخامسة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

٤٧. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري ـ أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي ـ تحقيق / الشيخ أحمد عزو عناية ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٤٨. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ـ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

٤٩. مجمع الزوائد ـ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي ـ تحقيق د/ حسام الدين القدسي ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م.

٥٠. مختار الصحاح ـــ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ـــ تحقيق أ/ يوسف الشيخ محمد ـــ الطبعة الخامسة ـــ المكتبة العصرية ـــ الدار النموذجية، بيروت ـــ صيدا ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م.

٥١. مختصر سنن أبي داود ـ الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ـ تحقيق أ/ محمد صبحي بن حسن حلاق ـ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ م.

٥٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ـــ علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ـ دار الفكر ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٥٣. المستدرك على الصحيحين ـــ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع ـ تحقيق أ/ مصطفى عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٥٤. مسند أبي يعلى الموصلي ـــ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ـ تحقيق الشيخ حسين سليم أسد ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٥٥. مسند أحمد ـــ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ـــ تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط والشيخ عادل مرشد ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٥٦. مسند البزار ـــ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار ـ تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله و د/ عادل سعد و د/ صبري عبد الخالق ـــ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ـ١٩٨٨م.

٥٧. مسند الروياني ـــ أبو بكر محمد بن هارون الروياني ـــ تحقيق أ/ أيمن علي أبو يماني ـــ مؤسسة قرطبة ـ القاهرة ١٤١٦ هـ.

٥٨. مسند الشهاب ـ أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري ـ المحقق أ/ حمدي بن عبد المجيد السلفي ـ الطبعة الثانية ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٥٩. مسند الطيالسي ـــ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى ـــ تحقيق د/ محمد بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر ـ القاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٦٠. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ـــ عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل ـ المكتبة العتيقة، دار التراث.

٦١. مطالع الأنوار على صحاح الآثار ـــ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الحمزي الوهراني بن قرقول ـ تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ـ وزارة الأوقاف القطرية ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٦٢. المعجم ـ أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري ـ تحقيق د/ عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ـ دار ابن الجوزي ـ المملكة العربية السعودية ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦٣. المعجم الأوسط ـ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق أ/ طارق عوض الله بن محمد وأ/ عبد المحسن الحسيني ـ دار الحرمين ـ القاهرة.

٦٤. المعجم الكبير ـ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي ـ الطبعة الثانية ـ مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

٦٥. مقاصد الشريعة تأصيلا وتفعيلا للدكتور محمد بكر إسماعيل حبيب ـ سلسلة دعوة الحق ٢١٣ ـ رابطة العالم الإسلامي ـ مكة المكرمة ١١٤٢٧هـ.

٦٦. مكارم الأخلاق ـــ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا ـ تحقيق أ/ مجدي السيد إبراهيم ـ مكتبة القرآن ـ القاهرة.

٦٧. الموضوعات ـ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ـ تحقيق أ/ عبد الرحمن عثمان ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

٦٨. ميزان الاعتدال ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ـ تحقيق أ/ علي محمد البجاوي ـ دار المعرفة ـ بيروت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٦٩. النهاية في غريب الحديث والأثر ـ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَرِيُّ ابن الأثير ـ تحقيق د/ طاهر أحمد الزاوي ود/ محمود محمد الطناحي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

فهرس الموضوعات

الملخص..... ٢٨٥
مقدمة المحقق..... ٢٨٧
الفصل الأول : التعريف بالمؤلِّف، ودراسة المخطوط..... ٢٩٢
المبحث الأول: التعريف بالمؤلّف..... ٢٩٢
المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته..... ٢٩٣
المطلب الثاني : مولده..... ٢٩٣
المطلب الثالث : نشأته العلمية..... ٢٩٣
المطلب الرابع : أخلاقة وصفاته..... ٢٩٤
المطلب الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه..... ٢٩٤
المطلب السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي..... ٢٩٤
المطلب السابع : شيوخه..... ٢٩٤
المطلب الثامن : تلاميذه..... ٢٩٥
المطلب التاسع : مؤلفاته..... ٢٩٥
المطلب العاشر: وفاته..... ٢٩٩
المبحث الثاني : دراسة المخطوط..... ٣٠٠
المطلب الأول: تحقيق اسم المخطوط، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه..... ٣٠٠
المطلب الثاني : سبب تأليفه، وقيمته العلمية..... ٣٠١
المطلب الثالث : موارد ومصادر المخطوط..... ٣٠١
المطلب الرابع : موضوع المخطوط..... ٣٠٢
المطلب الخامس : وصف النسخ الخطية للمخطوط، وذكر نماذج منها..... ٣٠٢
الفصل الثاني: النص المحقق..... ٣٠٨
الخاتمة..... ٣٢٦
فهرس المصادر والمراجع..... ٣٢٨
فهرس الموضوعات..... ٣٣٥